

جمعية الإمارات للتنمية الاجتماعية
EMIRATES ASSOCIATION FOR SOCIAL DEVELOPMENT



الأسرة

دليل الأسرة الإماراتية المتميزة



تأليف : د. محمد عبداللطيف خليفة الشحي
إصدار : جمعية الإمارات للتنمية الاجتماعية



دليل الأسرة الإماراتية المتميزة

تأليف الدكتور

محمد عبداللطيف خليفة الشحي

رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للتنمية الاجتماعية

إصدار

جمعية الإمارات للتنمية الاجتماعية



الأسرة

خصائص ومرتكزات النموذج

✓ تقديم نظرة كلية وشمولية (360°) للابعد المختلفة لدور الأسرة ومتطلبات تميزها واستدامتها دون الخوض في التفاصيل الإجرائية والدقيقة لكيفية ممارسة كل دور.

✓ تأكيد الترابط بين الماضي والحاضر والمستقبل ومواكبة التطورات والمتغيرات.

✓ تحقيق التوازن بين الأصالة والحداثة والتفاعل الحضاري للأسرة.

✓ تأكيد التأثيرات المتبادلة للأدوار الأسرية في إطار من التكامل والترابط وتأكيد أهمية التوعية والقُدوة الحسنة والإبتكار والتعلم المستمر في جميع الأدوار.

✓ التعامل مع الأسرة كمؤسسة اجتماعية وكيان مجتمعي يتفاعل مع بيئته الخارجية ومنظومة الوطنية بشكل إيجابي ومتكامل.

✓ تعزيز الوعي بالإدارة الأسرية وأهمية ممارسة أفضل الأساليب الإدارية والتربوية والاجتماعية لتحقيق الأهداف المرجوة.

تُعَدُّ الأسرة الركيزة الأساسية لتكوين المجتمع وازدهاره واستدامته، لما تؤديه من دورٍ جوهري في دعم النمو المجتمعي، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي للأفراد، وتنشئة الأجيال وفق الثوابت والطموحات الوطنية والقيم الثقافية، ورفع المسيرة التنموية بالطاقات والكفاءات القادرة على تشكيل مستقبل الوطن والارتقاء بمكانته الحضارية.

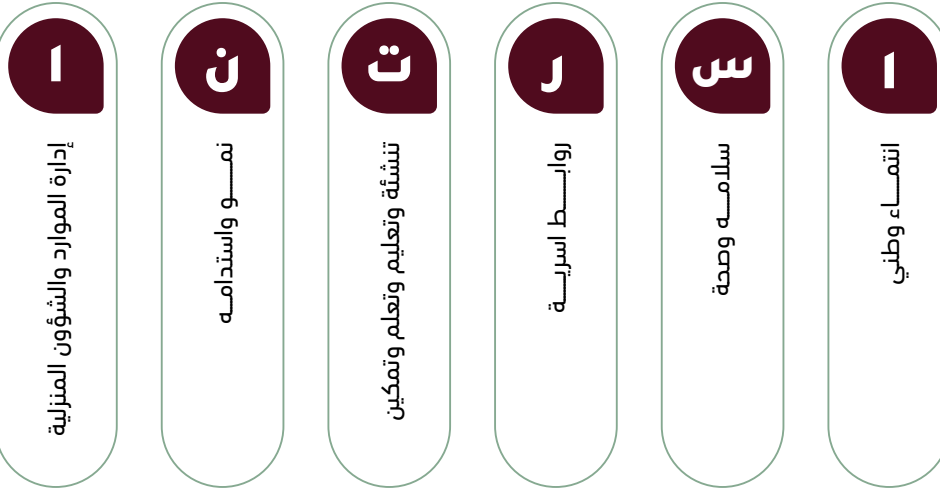
وقد أولت دولة الإمارات العربية المتحدة اهتمامًا خاصًا بالأسرة ضمن أجندتها الوطنية، إيمانًا منها بحيوية دورها في بناء المواطن الصالح، وتحقيق الريادة في السباق الحضاري والتنافسية العالمية. وعليه، وضعت الدولة استراتيجيات طموحة، وأسست برامج وسياسات متكاملة، وأطلقت العديد من المبادرات التي تهدف إلى ترسيخ دور الأسرة، والحفاظ على تماسكها وتلاحمها، وتعزيز نموها؛ بما يساهم في بناء مجتمع قوي ومتين ومزدهر، يحقق لأفراده مقومات الحياة السعيدة والمستقرة، وعوامل التمكين والنجاح. وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى تأكيد صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، أن تمكين نمو الأسرة الإماراتية يرتبط بوجودنا وهويتنا ومستقبل وطننا وأمننا الوطني، وأن هذا النمو يمثل أولوية وطنية، كون الأسرة واستقرارها وقوتها ركيزة أساسية لاستقرار الوطن وازدهاره على المدى الطويل.

كما شدد سموه على أن مواجهة تحديات نمو الأسرة مسؤولية جماعية، تتطلب مشاركة وتنسيق جهود جميع مكونات المنظومة الوطنية، ابتداءً من الجهات الحكومية، مرورًا بالقطاع الخاص، وصولًا إلى المجتمع ككل. وأنه من خلال التعاون والعمل الجماعي، وتعزيز الوعي وتحمل المسؤولية المشتركة، يمكن تحقيق الأهداف الوطنية بما يخدم المجتمع والهوية الوطنية الإماراتية.

ومن هذا المنطلق، بادرت جمعية الإمارات للتنمية الاجتماعية، ضمن رسالتها المجتمعية الرائدة، إلى المساهمة في ترجمة هذه التوجيهات السامية إلى نموذج عمل عملي، من خلال تطوير إطار فريد بمسمى (اسرتنا)، ليكون دليلًا إرشاديًا للأسرة الإماراتية المتميزة في ممارسة أدوارها الحيوية والاستراتيجية، في ظل المتغيرات العالمية والاستحقاقات التنموية للدولة، ومتطلبات الحفاظ على المكتسبات الوطنية والأمن القومي. وقد تم اختيار عنوان الدليل (اسرتنا) للتأكيد على أن تميز الأسرة مسؤولية مشتركة بين جميع أفرادها من أبٍ وأمٍ وأبناء، حيث يعكس كل حرف في نموذج (اسرتنا) دورًا حيويًا ومهمًا ينبغي تعزيز الوعي حوله، والعمل بمقتضياته، وابتكار الوسائل اللازمة لممارسته وفق الثوابت الوطنية والرؤى المستقبلية.

محااور النموذج

يتكوّن نموذج (اسرّتنا) من ستة محاور رئيسية، بحيث يُمثّل كل حرف دورًا حيويًا من الأدوار التي ينبغي على الأسرة ممارستها لتحقيق التميز الأسري، وخلق تجربته وجودة حياته أسرية رائدة وارساء مقومات نموها واستدامتها وتحقيق في هذه الكلمة السعادة والنجاح والاندماج المجتمعي لأفرادها مقومات نموها، وتحقيق السعادة والنجاح والاندماج المجتمعي لأفرادها.



وفيما يلي نقدم وصفا لكل محور والمكونات الفرعية التي تندرج في إطاره:





المحور الأول انتماء وطني



يمثل هذا المحور الدور الوطني الذي يجب أن تضطلع به الأسرة، كونها ركيزة أساسية في بناء المجتمع وتماسكه واستدامته، والحفاظ على هويته وثقافته. ويؤكد هذا المحور على أهمية ترسيخ مفهوم المواطنة الإيجابية، وغرس القيم الثقافية والوطنية، وتعزيز الولاء للقيادة الرشيدة، وتحصين الأفراد من الأفكار والتيارات المعادية والمحرضة والهدامة، إلى جانب الاستعداد للبذل والتضحية من أجل الوطن، وتقديم المساهمات المجتمعية للحفاظ على المكتسبات.

ويتكون هذا الدور من العناصر الآتية:

- 1 غرس وتعزيز القيم الثقافية والوطنية القائمة على الاحترام والعطاء والتسامح والتلاحم والريادة واحترام القانون والوحدة الوطنية والتكامل.
- 2 الحفاظ على الهوية الوطنية من عادات وتقاليد ودين ولغة، ويشمل ذلك تعليم الأبناء على السنع الإماراتي، واستخدام اللغة العربية في التواصل، والالتزام بالزي الوطني، والحرص على التمسك بالتعاليم الاسلاميه وممارسة الاعتدال الديني بعيداً عن التطرف والغلو.
- 3 ترسيخ حب الوطن والانتماء والتضحية من أجله في عقول ووجدان الأفراد، وتعزيز الولاء للقيادة الرشيدة وطاعة ولي الأمر، والالتفاف حوله، والدعاء له بالتوفيق والسداد.
- 4 ربط أفراد الأسرة بالتاريخ والرموز الوطنية من خلال تنظيم زيارات للمتاحف والأماكن التراثية، وتوضيح المعاني السامية للعلم والنشيد الوطني، والتفاعل مع الأحداث والمناسبات الوطنية داخل وخارج المنزل.

5 تشجيع المشاركات المجتمعية والمساهمات الوطنية وخدمة المجتمع والعطاء، وتسهيل كل ما من شأنه التطوع وأداء أي خدمة وطنية تقررها الدولة بتفانٍ وإخلاص وعزيمة.

6 ربط اهتمامات أفراد الأسرة بالتطلعات الاستراتيجية للدولة، وتشجيعهم على تعلم مهارات المستقبل والتخصص في مجالات ترتبط بهوية الدولة المستقبلية.

7 تنمية الوازع الوطني من خلال تحصين أفراد الأسرة من التيارات الهدامة والأفكار المتطرفة والضالة، والتحذير من الإسلام المسيس وحمائتهم من الانجراف خلف الحملات المغرضة، وتنمية الوعي واليقظة الوطنية المسؤولة؛ فالأسرة يجب أن تدرك دورها كخط الدفاع الأول ضد هذه المحاولات والاستهدافات، ومراقبة سلوكيات البحث ونوعية المحتوى والتداولات الإعلامية الرقمية التي يتعامل معها الأبناء، وتفسيرها وبيان مخاطرها وأبعادها.

8 بناء الفخر بالوطن والاعتزاز بإنجازاته وعطاءه الإنساني وموروثه التاريخي، وخلق جيل يحافظ على المكتسبات ولا يقبل المساس بثوابته، ويحرص على التعبير عن هذا الفخر والحب بكافة الوسائل وفي كافة المناسبات والمواقف، بحيث يكون الانتماء والفخر جزءاً لا يتجزأ من الشخصية الذاتية والاجتماعية للفرد.

إن نجاح الأسرة في ممارسة هذا الدور الوطني، من خلال تطبيق الأساليب التربوية السليمة، والقُدوة الحسنة، والتوجيه الواعي، سيجعل منها أسرة تُشكّل أساساً متيناً في بناء صرح مجتمعي راسخ ومستدام، وحصناً منيعاً لأمن الوطن، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على استقرار الأسرة وازدهارها وسعادتها.



المحور الثاني سلامه وصحة

س

يمثل هذا المحور دور الأسرة في المحافظة على سلامة وصحة أفرادها من المخاطر المختلفة التي قد تتعرض لها، والتي قد تؤدي إلى عواقب مادية وأثار اجتماعية سلبية وأضرار نفسية تُعكّر صفو السعادة الأسرية، وتُفاقم من المعاناة الذاتية، وتصرف الأسرة عن أهدافها وطموحاتها المستقبلية، وتستنزف جهودها وطاقاتها ومواردها في التعامل مع التحديات الناجمة عن هذه المخاطر وتداعياتها. ويكمن الدور الأساسي للأسرة في هذا المحور في توفير بيئة آمنة ومستقرة لأفرادها، واتخاذ الإجراءات الوقائية والعلاجية والتمكينية اللازمة لإدارة مخاطر السلامة والصحة، واتخاذ القرارات المدروسة لمواجهة متطلباتها. ويشمل هذا الدور الأبعاد الآتية:

- 1 الصحة الجسمية والبدنية:** من خلال اتباع أنماط صحية سليمة تتمثل في الالتزام بنظام غذائي متوازن، والامتناع عن تناول المواد الغذائية المضرة بالصحة والتحذير منها، وتخصيص أوقات لممارسة الرياضة والتمارين الحركية، وتشجيع أفراد الأسرة على ذلك، والابتعاد عن عوامل الخمول والكسل، ووضع قواعد أسرية في الغذاء والرياضة مستندة إلى أحدث الدراسات المرتبطة بذلك. كما يتضمن هذا الدور إجراء الفحوصات الدورية للاكتشاف المبكر لأي أمراض محتملة، والالتزام بجدول التطعيمات للأطفال، واتباع الإرشادات الصحية الصادرة عن السلطات المختصة، والاستخدام السليم للأدوية وفق الإرشادات الطبية، وحفظها في مكان آمن.
- 2 الصحة النفسية والذهنية:** من خلال تعزيز العلاقات الاجتماعية لاحتواء أي آثار وضغوط نفسية قد يتعرض لها أفراد الأسرة، وتقديم النصح والإرشاد والدعم النفسي لمن يواجه مواقف عاطفية أو إجهاداً نفسياً، وإتاحة الفرصة لأفراد الأسرة للتنفيس والتعبير عن مشاعرهم، وإذكاء الجانب الروحي المستمد من الشريعة الإسلامية والسنة النبوية في التعامل مع الهموم والتوترات وحالات الاكتئاب. كما يشمل ذلك بناء قدرات إدارة الضغوط النفسية لدى الأفراد لحسن التعامل مع الصدمات والانتكاسات، وتوفير الأمان النفسي أثناء الأزمات.

- 3 السلامة الرقمية:** من خلال حسن إدارة البيئة الرقمية للأسرة، وتوظيف التقنيات الحديثة لتعزيز النجاح الأسري وتفادي المخاطر المترتبة عليها. ويكمن الدور الحيوي للأسرة في هذا المجال في مراقبة ومتابعة الأبناء، وخاصة الأطفال، أثناء دخولهم إلى المواقع والمنصات الإلكترونية والتطبيقات الذكية، للتأكد من سلامة المحتوى وعدم تعرضهم لانتهاكات الخصوصية أو الاستغلال أو التنمر الإلكتروني. وكذلك استخدام الأدوات التقنية الحديثة في حجب المواقع المخلة والسيئة، والتحكم في وقت استخدام الشاشات وتخصيص أوقات

محدودة لها، وتدارك الانزلاق إلى الإدمان الإلكتروني. كما يشمل ذلك تثقيف الأبناء حول المخاطر الصحية والنفسية المحتملة، ووسائل الاحتيا والجرائم الإلكترونية، والإغراءات الخبيثة، ومتطلبات الأمن السيبراني، والإبلاغ الفوري للسلطات المختصة عن أي تعرضات من هذا القبيل. وينبغي على الأسرة كذلك فهم واستيعاب القانون الاتحادي رقم (26) لعام 2025 بشأن السلامة الرقمية للطفل، وأي تعديلات قد تطرأ عليه، بما يضمن سلامة أسرية في الفضاء الرقمي.

- 4 السلامة البيئية والمخاطر المنزلية:** من خلال اتباع إجراءات الأمن والسلامة والوقاية من الحرائق والحوادث في مختلف تفاصيل المنزل، وهو ما يتطلب حسن تصميم المسكن لاستيعاب متطلبات الأمن والسلامة، واتباع الإرشادات الصادرة عن السلطات المختصة فيما يتعلق بمخارج الطوارئ، واستخدامات الأجهزة الكهربائية، والتعامل مع المواد وطرق تخزينها. كما يشمل ذلك متابعة استخدام المبيدات الحشرية والمواد الكيميائية، ومراقبة إجراءات السلامة في أحواض السباحة، وتطبيق التقنيات الحديثة للإنذار المبكر من الحوادث وغيرها من الإجراءات الوقائية.

- 5 الابتعاد عن العنف الأسري والإيذاء:** سواء كان ذلك جسدياً أو نفسياً، لما في ذلك من تقويض لأواصر المحبة، وانعدام المصاحبة، وبث الكراهية والخوف، وتشنت الأسرة، والتأثير السلبي على نفسية الأبناء وتكوينهم السيكولوجي وصحتهم العقلية. فالعلاقات والروابط الأسرية السليمة تقوم على الاحترام المتبادل والثقة والأمان، بعيداً عن مشاعر الخوف والانتقام وأجواء التهديد وأساليب التأديب غير التربوية التي قد تُخلّف آثاراً نفسية تمتد إلى أجيال قادمة. فالسعادة الأسرية تنشأ في بيئة يسودها الأمان والترابط البتاء.

- 6 السلامة من المؤثرات العقلية:** ويتمثل ذلك في حماية الأبناء من الانزلاق إلى عالم المخدرات، من خلال التوعية بمخاطرها، ومراقبة سلوكياتهم، وحمايتهم من رفقاء السوء، والتدخل المبكر عند رصد أي مؤشرات أولية على التعاطي.

- 7 التوعية بالمتطلبات السلامة المرورية** والالتزام بالقوانين والأنظمة المرتبطة بالقيادة، وعدم ترك الفرصة للأطفال لاستخدام المركبات دون ترخيص وكذلك مراقبة استخدام الأبناء للدراجات النارية والهوائية والسكوتر والتقييد بعدم استخدامها في غير الأماكن المخصصة لها مع التأكيد على أهمية استعمال وسائل الحماية والسلامة كالخوذة وغيرها.



المحور الثالث روابط أسرية



يمثل هذا المحور الدور الأسري المرتبط ببناء روح الأسرة الواحدة، وتعزيز الروابط والعلاقات داخلها وخارجها، وإدارة الخلافات الزوجية، واتباع أسلوب الحوار والتفاهم في حل المشكلات الأسرية؛ لضمان تماسك الأسرة، وخلق بيئة عائلية يسودها الاحترام والمودة والحب المتبادل، بما يعزز الاستقرار النفسي للأفراد، ويجلب السعادة والإشباع الاجتماعي لهم، ويحول دون تفشي الصراعات والنزاعات المستنزفة لطاقة الأسرة، والمفضية إلى التفكك الأسري. ويتكون هذا المحور من العناصر الآتية:

1 التواصل الأسري الداخلي: حيث تقوم الأسرة بتخصيص الأوقات الكافية للجلوس معًا، وعدم الانشغال بالهواتف ووسائل التواصل، وتبادل الأحاديث، ومواكبة مستجدات الأفراد، وتقديم الآراء والنصائح، وإذابة كافة عوامل العزلة والتباعد، ومشاطرة المشاعر، وترسيخ كل ما من شأنه تحقيق الاندماج الأسري. كما يشمل هذا الجانب تحقيق التوازن بين العمل والأسرة، ووضع برامج للرحلات والسفر، والاحتفاء بالمناسبات الفردية والجماعية، وإحياء الذكريات الجميلة، وكذلك إنشاء مجموعات رقمية للأسرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتبادل الأخبار والتفاعل المستمر ومشاركة الآراء.

2 تطوير العلاقات الخارجية: حيث تتولى الأسرة بناء علاقات طيبة مع الجيران والأقارب والأرحام والأصدقاء والمحافظين عليها، والتواصل وتبادل الزيارات معهم، ومشاركتهم الأفراح والأحزان، والعمل على تقديم الدعم والمؤازرة الاجتماعية لهم؛ بما ينعكس على سيادة مشاعر الود، وتبادل المنافع، ودعم الأسرة في مواجهة تحدياتها اليومية.

3 إدارة الخلافات الزوجية وحل المنازعات بين الأفراد: حيث تقوم الأسرة باتباع أفضل الأساليب التربوية النفسية في تجاوز الخلافات، وممارسة الحوار الإيجابي، والاستماع الفعّال، وعدم التشبث بالرأي، وتفهم

وجهة نظر الطرف الآخر، وتغليب مصلحة الأسرة على أية اعتبارات أخرى. وإدراك أن العلاقات والوشائج الأسرية السليمة والخالية من المنغصات والشوائب هي الأساس لخلق بيئة مثالية للحياة السعيدة لجميع الأفراد، بما يساهم في تحقيق الغاية من الأسرة كملاذ آمن للجميع، لتعزيز الدعم والاستقرار النفسي. ويدخل في هذا السياق أيضًا حل الخلافات ضمن إطار الأسرة، وعدم إفشاء الأسرار أو تصعيد المشكلات إلى أطراف خارجية قد تفاقمها، إلا إذا اقتضت الضرورة ذلك ويتضمن أيضًا احترام الخصوصية والابتعاد عن الشكوك والترصد والخianات الزوجية.

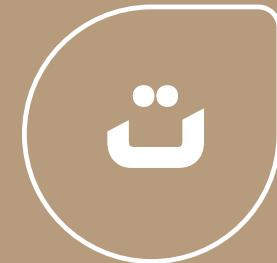
4 أداء الحقوق والواجبات: حيث يُعدّ إدراك كل فرد في الأسرة لمسؤولياته وحقوقه من أهم مقومات التماسك الأسري والسعادة الزوجية والعائلية. ويأتي في مقدمة ذلك المعاشرة بالمعروف بين الزوجين، وتحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات، فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾، تأكيدًا لحقوق الزوجة ومسؤولياتها. كما قال رسول الله ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته». وقد حثّ ديننا الحنيف على بر الوالدين والقيام بواجباتهما وطاعتهم، قال تعالى: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾. كما أن للأبناء حقوقًا على والديهم يجب أدائها على أكمل وجه، من عدالة ونفقة وتربية صالحة ورعاية وتوجيه وحماية وغيرها. وكذلك ينبغي ترسيخ قيم الاحترام والمودة والتعاون والمؤازرة بين الإخوة، وعطف الكبير على الصغير، واحترام الصغير للكبير.

5 ممارسة الذكاء العاطفي مع أفراد الأسرة: وذلك لضبط الانفعالات، ومراعاة المشاعر، وتحسين عملية التفاعل والتواصل؛ بما يعزز الروابط الاجتماعية، ويوطد العلاقات الأسرية، ويساهم في احتواء ردود الأفعال السلبية تجاه المواقف الاجتماعية المختلفة، كمل يشمل السعي إلى طلب الاستشارات والإرشادات الأسرية من الجهات المختصة عند الحاجة إلى ذلك وتجاوز أي إجراءات قد تكون عائقًا أمام ذلك

6 تعزيز التكافل والتضامن: خاصة أثناء الأزمات والمصاعب الحياتية، من خلال المؤازرة وتقديم يد العون والمساعدة، وقد يشمل ذلك تأسيس نظام ادخار أو صندوق تكافل عائلي يشارك فيه أفراد الأسرة.



المحور الرابع تنشئة وتعليم وتعلم وتمكين



يركّز هذا المحور على الدور التربوي والتعليمي للأسرة، حيث إن الأسرة التي تُنشئ أفرادها على القيم السامية والثوابت السليمة والسلوكيات القويمة، وتحرص على تنمية قدراتهم التعليمية، وتحصيلهم العلمي والثقافي، وتفوقهم الدراسي، وتسعى إلى الاستفادة من مخرجات العلم والمعرفة في إدارة شؤونها وأداء أدوارها الحيوية، وتعمل على رفد المجتمع بأفراد يحملون مؤهلات علمية، ويمارسون أنماطًا سلوكية تتوافق مع مقتضيات المواطنة الإيجابية والهوية الوطنية؛ ستكون أسرة سعيدة متميزة، وستحظى بمكانة اجتماعية رفيعة، وستفخر بكونها عمادًا وسندًا وذخرًا للوطن. كما ستبني هذه الأسرة سيرة عائلية تفخر بها الذرية والأجيال المتعاقبة، وتكون نموذجًا يُحتذى به، وعنوانًا للأسرة المثالية.

ويتكون هذا الدور من مجموعة من العناصر، وذلك على النحو الآتي:

1 تشكيل السلوك والشخصية: فالأسرة هي المدرسة الأولى لتعلّم الأخلاقيات والانضباط السلوكي المرتكز على الثقافة المجتمعية والثوابت الوطنية والقيم الأخلاقية والمبادئ السلوكية الرصينة، وهي التي تعمل على صياغة شخصية أفرادها وأطر تفكيرهم وتكوينهم الوجداني. وكلما أدركت الأسرة أن الأفراد يتعلمون من خلال ممارسة القدوة الحسنة، واسداء التوجيه التربوي السليم، ورواية القصص الملهمة والمؤثرة، والانخراط في أنماط تفاعلات اجتماعية إيجابية وأنماط التفاعلات الاجتماعية السائدة بين أفرادها، وإعطاء المعاني والتفسيرات اللائقة والصحيحة للأحداث والمواقف، كلما اقتضى ذلك ضرورة ممارسة هذا الدور بحكمة ودراية ووعي، والاستناد إلى الممارسات التربوية الناجحة. كما يشمل هذا الدور مراعاة قيام الوالدين بالدور التربوي المباشر، وعدم الاعتماد الكلي على المربيّات والخدامات، والتدخل الفوري عند ملاحظة تأثر الأبناء بسلوكيات دخيلة.

2 التمكين وتوفير بيئة تعليمية داعمة: حيث إن التحصيل العلمي والتفوق الدراسي يستلزمان أن تقوم الأسرة بتوفير الممكنات المهمة من توجيه وإرشاد، ومتابعة الأبناء أثناء الدراسة، والحرص على حل أية

إشكاليات أو تحديات قد تعوق تقدمهم، والمساعدة في إدارة الوقت، وتوفير المستلزمات التعليمية، واستخدام أساليب التعزيز الإيجابي والتحفيز الذاتي، وتشجيعهم على ممارسة الأنشطة اللاصفية، واتباع نمط حياة صحي، ومساعدتهم على توظيف التقنيات الحديثة في إثراء التعلم، ولعب دور المعلم في التمكين العلمي، وتوفير الدعم النفسي اللازم لمواجهة أي إخفاق دراسي، وحضور لقاءات أولياء الأمور في المؤسسات التعليمية. كما يشمل ذلك الاكتشاف المبكر للموهبة، ورعايتها، وصقلها، وتوفير متطلبات تطويرها.

3 التثقف الأسري والتعليم المستمر: من خلال حرص أفراد الأسرة على مواكبة المستجدات العلمية والمعرفية، والتربوية واكتساب مهارات جديدة تسهم في تعزيز الحيلة والمستوى العلمي، بحيث يصبح العلم والتفوق ثقافة أسرية متجددة تتجسد يوميًا في سلوكيات الأفراد. كما يشمل ذلك التثقيف الذاتي في المجالات الأسرية المختلفة مثل رعاية كبار السن، وتربية الأبناء، ورعاية أصحاب الهمم، وإدارة العلاقات الأسرية، وتسيير الشؤون العائلية.

4 إعداد قيادات وروّاد المستقبل: من خلال بناء شخصية قيادية متزنة، وتعليم ممارسة الاستقلالية وتحمل المسؤولية، وغرس قيم الريادة والتأثير وبناء الثقة، وتكليف الأبناء بمهام أسرية تتسم بالتحدي، وتشجيعهم على الاقتداء بشخصيات قيادية وطنية أثبتت جدارتها في الارتقاء بالوطن وتحقيق منجزات استثنائية. كما يشمل ذلك التدريب على اتخاذ القرار، واستخدام الذكاء العاطفي في إدارة الانفعالات، وتعزيز روح الابتكار والإبداع، وتطوير مهارات التواصل الفعّال، والجرأة والثقة في التحدث أمام الآخرين، واكتساب المرونة في التعامل مع المتغيرات، وتشجيع الانضمام إلى الأندية الطلابية المدرسية أو الجامعية والمنافسة على قيادتها.

5 تعزيز نقل الخبرات والتجارب: وذلك من خلال الحرص على اصطحاب الأبناء إلى المجالس المجتمعية، والمنتديات العلمية، والمناسبات التعليمية، وإيجاد قنوات فعّالة لنقل خبرات كبار أفراد الأسرة للاستفادة منها، بما يعزز الوعي والخبرة لدى الأجيال الناشئة.



المحور الخامس نمو واستدامه

ن

يمثل هذا المحور دور الأسرة في توفير عوامل نموها واستدامتها، من حيث الكم والكيف، والمساهمة في تعزيز نمو الأسرة الإماراتية، ومعالجة الاختلال في التركيبة السكانية. كما يشمل هذا الدور التخطيط الاستراتيجي للأسرة، وتعزيز جاهزيتها لتحديات ومتغيرات المستقبل. ويتكون هذا الدور من مجموعة من العناصر، وذلك على النحو الآتي:

1 النمو والامتداد الأسري: حيث إن الأسرة تحرص على الإنجاب والتكاثر لضمان استدامتها عبر الزمن وتعاقب أجيال مختلفة تحمل اسمها، كما يسهم هذا النمو في حجم الأسرة في معالجة الخلل في التركيبة السكانية، وزيادة نسبة المواطنين في الهيكل السكاني للدولة، وتوفير القوة الإنتاجية اللازمة لتعزيز المسيرة التنموية وضمان الأمن القومي. ويكمن الدور الأسري في هذا الإطار أيضًا في تشجيع الأبناء على الزواج المبكر والإنجاب، مع الأخذ بكافة الوسائل والحلول الطبية المناسبة في حالة تعسر الانجاب وتيسير الزواج من خلال عدم المغالاة في المهور أو المبالغة في مظاهر الأفراح والأعراس، والاستفادة من مبادرات الأعراس الجماعية التي تنظمها الدولة لتقليل التكاليف وتسهيل بناء أسر جديدة. كما يتمثل هذا الدور في توجيه الأبناء للاقتران بالمواطنات بدلًا من الأجنيات.

2 التخطيط الاستراتيجي لمستقبل الأسرة: حيث يشمل هذا التخطيط جميع مجالات الحياة الأسرية من تعليم وصحة ورعاية ورعاية، إلى جانب الأدوار الوطنية والاستدامة الأسرية. فالأسر الناجحة هي التي توظف المعطيات والمؤشرات والبيانات لاستشراف المستقبل والاستعداد له بشكل استباقي من خلال بدائل وخطط استراتيجية مناسبة، تفاديًا لأي أزمات أو تحولات أو مخاطر محتملة، بدلًا من التعامل مع الأحداث والظروف بشكل عشوائي.

إن استمرارية الأسرة وضمان توفيرها لمقومات النجاح والسعادة والرخاء لأفرادها يتطلب الابتعاد عن العشوائية في اتخاذ القرارات، والعمل على متابعة مجريات الأمور والاتجاهات المجتمعية، ورسم سيناريوهات مستقبلية تتحدد فيها طموحات الأسرة والمكانة المأمولة لها، في ظل بيئة خارجية تتسم بالتقلب والتعقيد وعدم اليقين.

3 الاستثمار طويل المدى لمستقبل الأسرة: وذلك من خلال تبني نهج استثماري متكامل يشمل الاستثمار في المجالات المالية والأصول، مثل تأسيس شركة عائلية، أو المشاركة في صناديق استثمارية، إلى جانب الاستثمار في رأس المال البشري من خلال تنمية المهارات والقدرات اللازمة لمتطلبات المستقبل. ويهدف ذلك إلى تحقيق عوائد مستدامة تسهم في ضمان رفاهية الأسرة، وتعزيز مكانتها الاجتماعية، والارتقاء بمستواها المادي.



المحور السادس إدارة الموارد والشؤون المنزلية



يتناول هذا المحور الدور الأسري في إدارة موارد الأسرة وتنظيم شؤونها المنزلية، وتوزيع الأدوار والمسؤوليات بين أفرادها، حيث يمثل ذلك في حسن الإدارة المالية وتخطيط ميزانية الأسرة، وتوظيف التقنيات الحديثة في تشغيل شؤون المنزل وتسهيل إنجاز المهام المنزلية، وإدارة الموارد البشرية من حيث استقدام العمالة المنزلية المساعدة، وتدريبها، وتحسين إنتاجيتها، والوفاء بحقوقها. وتتلخص هذه الأدوار في الآتي:

1 إدارة الشؤون المالية للأسرة: من خلال التخطيط السليم لميزانية الأسرة الشهرية والسنوية، وتحقيق التوازن بين النفقات الاستهلاكية والاستثمارية والادخارية، ومتابعة التدفقات النقدية بشكل يومي وشهري لمنع حدوث أي عجز في السيولة المتاحة للوفاء بالالتزامات. كما يشمل ذلك إعداد قوائم مالية للأسرة لبيان مركزها المالي من حيث الأصول والخصوم والالتزامات، وإيجاد مصادر متنوعة للدخل والإيرادات لتلبية الاحتياجات المعيشية والمستقبلية، ووضع خطط لتوسيع الأصول والاستثمارات، وحسن إدارة القروض، وعدم المبالغة فيها للإنفاق على الكماليات غير ذات الجدوى الاقتصادية والاجتماعية.

2 إدارة الموارد التقنية: من خلال توظيف التكنولوجيا والتقنيات الحديثة لتعزيز الرفاهية الأسرية، واستخدام الأنظمة الذكية لتشغيل مختلف جوانب المنزل بما يوفر الجهد والوقت، ويسهم في توفير بيئة آمنة خالية من المخاطر. كما يتضمن ذلك استخدام تقنيات الطاقة ذات الكفاءة العالية لتقليل التكاليف والحد من الهدر، والمساهمة في تحقيق الاستدامة، ووضع قواعد وموجهات إرشادية أسرية للتعامل مع التقنيات المختلفة بما يحقق أقصى استفادة ممكنة، وتفاذي المخاطر المرتبطة بها، باعتبار أن التكنولوجيا سلاح ذو حدين ويتطلب استخدامها وعيًا ومسؤولية.

3 إدارة الموارد البشرية: حيث تحرص الأسرة المتميزة على حسن اختيار العمالة المنزلية المساعدة، وتدريبها على أداء مهامها، والتأكيد على احترام خصوصيات المنزل والالتزام بالضوابط الأخلاقية المناسبة. كما يشمل ذلك متابعة أدائها، ورعايتها، والوفاء بحقوقها، وصرف مستحقاتها في مواعيدها المحددة، واحترام إنسانيتها وصون كرامتها، في إطار من التسامح ونبذ الازدراء، والالتزام بكافة الجوانب التعاقدية دون إخلال.

4 إدارة السجلات والوثائق الأسرية: من خلال حفظ الوثائق والمستندات بمختلف أشكالها، والخاصة بجميع شؤون الأسرة، واستخدام أنظمة تقنية متقدمة لهذا الغرض، إلى جانب توثيق الأحداث والإنجازات الأسرية، وتاريخ وشجرة العائلة، وإنشاء أرشيف أسري مستدام يحافظ على الذاكرة الأسرية، ليكون مرجعًا للأجيال القادمة.

5 التعاون وتوزيع الأدوار: في إنجاز متطلبات إدارة وتشغيل المنزل، من خلال تدريب وتوجيه أفراد الأسرة على أفضل السبل لتنفيذ المهام الموكلة اليهم بكفاءة وفاعلية، بما يسهم في الارتقاء بالأداء المنزلي وتحقيق أهداف الأسرة وضمان رفاهيتها. ويشمل ذلك متابعة أعمال الصيانة، وإنجاز المعاملات الحكومية، وتلبية الاحتياجات اليومية، وتنظيم الاستقبالات والضيافة، وتوفير المستلزمات المختلفة.



الأدوات الستة لممارسة الأدوار الأسرية

6ت

الأدوات الستة لممارسة الأدوار الأسرية (6 ت) :

تتطلب ممارسة الأدوار الأسرية وفق نموذج ,, اسرتنا ,, استخدام مجموعة من الأدوات التي تمكن من إنجاز كل دور حسب طبيعته وما يتضمنه من مهام ومكونات بكفاءة وفاعلية. وتشكل هذه الأدوات حقيبته متكامله ينبغي إجادتها واستخدامها وتطبيقها لتؤدي إلى تحقيق النتائج المرجوة.

وفيما يلي وصف مختصر لكل أداة في الحقيبة حيث أن كل أداة تبدأ بحرف التاء:

1 تقديم القدوة : يعتبر تقديم القدوة الإيجابية والأسوة الحسنة من الأدوات النفسية المؤثرة، حيث انها تظهر السلوكيات والتصرفات والأخلاق والقرارات والأقوال المناسبة ليتسنى للآخرين محاكاتها وتقليدها وإنتهاج طريقته. فالشخص القدوة هو الذي تقتدي به في الأخلاق والسلوك والتصرفات الإيجابية ويعتبر مثالا جيدا للآخرين للاقتداء به في القول والعمل.

2 التعزيز السلوكي : هو أسلوب يستخدم لتقوية أو زيادة احتمال تكرار سلوك معين من خلال تقديم حافز أو نتيجة إيجابية أو إزالة شي غير مرغوب بعد حدوث السلوك. فهو أسلوب يعتمد على الثواب والمكافأة والثناء أو إزالة شي غير مرغوب عند إظهار السلوك الجيد وقد يعتمد أيضا على التأديب التربوي الموجه والقائم على الأسس والمبادئ السليمة.

3 التوجيه والإرشاد والاستماع الفعال : هو أسلوب يقوم على مساعدة الشخص على فهم نفسه وتطوير سلوكه وإتخاذ قرارات صحيحة وتجاوز المشاكل والتحديات من خلال النصح والإرشاد والموعظة الحسنة وبطريقة إيجابية وكذلك من خلال تقديم التفسيرات والإيضاحات والمقترحات والمشاركة في صياغة الحلول، كما يتضمن تبني أسلوب الحوار الإيجابي المرتكز على المكاشفة والمصارحة والشفافية والثبات الانفعالي والاستماع الفعال القائم على الانصات العميق والتعاطف والتحكم العاطفي والتواصل البصري او غير اللفظي.

4 التمكين : هو طريقة تهدف إلى منح الأفراد قدره والمساحة الكافية لأداء المهام وتزويدهم بالمهارات والثقة والموارد التي تساعد على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية وتحقيق الإنجاز بشكل مستقل. كما يشمل التمكين إزالة القيود وتذليل العقبات بحيث يكون الشخص قادرا على أداء العمل والتطوير بنفسه.

5 التنظيم : هو منهج يركز على وضع القواعد والإجراءات والمعايير السلوكية التي تنظم ممارسة دور معين ويوضح الأدوار والمسؤوليات لضمان حسن التنفيذ. فالتنظيم الجيد هو الذي يحدد أفضل القواعد للتعامل مع مواقف أسرية معينة ويتابع الإمتثال لضمان عدم الإنحراف عن المسار المرسوم لتحقيق رؤية وخطط الأسرة وتطلعاتها المستقبلية.

6 التقنيات الرقمية : هو استخدام التقنيات الحديثة من أنظمة رقمية متطورة وأنظمة الذكاء الاصطناعي للمساعدة في التحليل والتنبؤ وممارسة بعض الأدوار الروتينية لتحسين عملية إنجاز الأدوار وتحقيق نتائج أفضل. كما أن هذه الأنظمة الذكية تساعد في توليد مقترحات الحلول والقرارات وتوفير البيانات وتوضيح الإتجاهات لتجويد عملية اتخاذ القرارات الأسرية.

تطبيقات حقيبة الأدوات (6 ت) على الأدوار الأسرية في نموذج اسرتنا :

ا	ن	ت	ر	س	ا	
إدارة موارد الأسرة	نمو واستدامه	تعليم وتنشئة	روابط أسرية	سلامه وصحة	انتماء وطني	
الحرص على تقنين استخدام الطاقة وعدم الإسراف.	الحرص على الإنجاب وزيادة الأبناء.	تخصيص وقت يومي للقراءة ومتابعة المستجدات.	المبادرة إلى حل الخلاف الزوجي بالحوار والحرص على زيارة الأرحام والأقارب.	انتهاج نظام غذائي قائم على التوازن.	قيام رب الأسرة بممارسة السنع الإماراتي أمام الأبناء.	تقديم القدوة
مكافأة الأبناء بمبلغ معادل المبلغ الذي يتم توفيره شهريا.	المكافأة عند تحقيق مستهدفات استراتيجية أسرية.	تقديم هدايا عند تحقيق نتائج تعليمية ممتازة.	الإحتفال بالمناسبات العائلية الهامة.	التشجيع على الإلتزام ببرنامج وقائي معين.	مكافأة الأطفال عند التطوع لأي خدمة مجتمعية.	التعزيز السلوكي
تدريب الأفراد على التخطيط المالي.	مساعدة الأبناء على تكاليف الزواج.	توفير مواد ومستلزمات تعليميه.	توفير فرص الحوار بعيدا عن الأجواء المشحونة.	التدريب على ممارسة أنشطة رياضية ممتعه.	توفير مستلزمات الإحتفال بالمناسبات الوطنية.	التمكين
تقديم خبرات حول التوازن بين الإستهلاك والتوفير.	إقناع الأبناء بأهمية الزواج المبكر.	توجيه الأبناء حول سبل التعامل مع ضغوط الدراسة.	نقل تجارب ناجحه في تجاوز الخلافات.	الحديث المستمر عن مخاطر المخدرات والتدخين.	توجيه الأفراد عند وجود قنوات غير سليمة.	التوجيه والإرشاد
تأسيس قاعدة 50/30/20 استهلاك ، ادخار ، استثمار.	وضع تنظيم خاص لمساهمة الأسرة في الصندوق الإستثماري.	وضع قواعد ساعات الإستذكار اليومي وضبط وقت الشاشات.	التأكيد على قواعد العلاقة بين الأخوان وتحديد المناطق الحمراء.	وضع برنامج رياضي أسبوعي لممارسة الأنشطة.	وضع الأسس الأسرية للاحتفاء بالمناسبات الوطنية.	التنظيم
استخدام نظام مالي إلكتروني لمتابعة مصاريف الأسرة.	الحصول على استشارات طبية للإنجاب عبر الرسائل الرقمية.	استخدام الذكاء الإصطناعي في البحث والدراسة.	إنشاء وإدارة مجموعة العائلة في وسائل التواصل الإجتماعي.	استخدام القياسات الطبية الرقمية لمتابعة مؤشرات الصحة.	زيارة المتاحف الافتراضية لتعزيز الهوية.	التقنيات الرقمية





جمعية الإمارات للتنمية الاجتماعية

الإمارات العربية المتحدة، رأس الخيمة

Tel : (+971) 7 235 1351 - Fax : (+971) 7 235 3304

P.O.Box : 965, RAK, UAE

www.easd.ae

 Easd.ae

 Easd_ae

 0567937671